هذا كتاب الشجرة الزكية في مناقب السادة البازية والرفاعية والقادرية

لمؤلفه حضرة الفاضل الهمام الكامل
السيد حسنين ابي النصر غفر
الله له ولوالديه والمسلمين
اجمعين آمين
آمين
آمين
م

نظر بقلم مطبوعات الداخلية واطلع عليه شيخ الاسلام وصرح بطبعه

نمره ١٨٩٥

هذا كتاب الشجرة الزكية في مناقب
السادة البازية والرفاعية والقادرية

لمؤلفه حضرة الفاضل الهمام الكامل

السيد حسنين ابي النصر غفر

الله له ولوالديه والمسلمين

اجمعين آمين

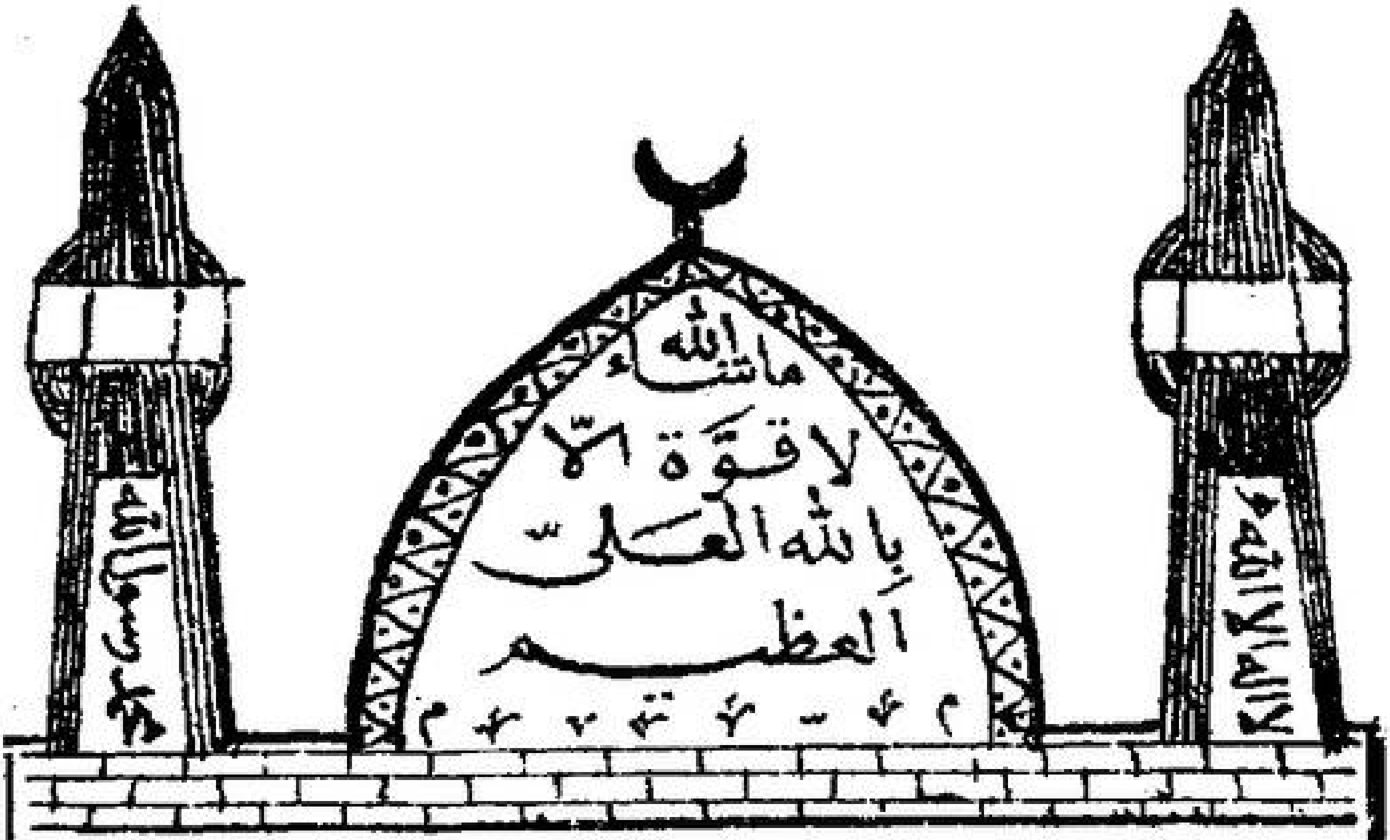
آمين

آمين

م

نظر بقلم مطبوعات الداخلية واطلع عليه شيخ الاسلام وصرح بطبعه

فبراير سنة ١٨٩٩



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا والصلاة والسلام على سيد المرسلين والانبياء سيدنا محمد صاحب المعراج والاسرا صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين يوم يجمع فيه عموم الاولين والآخرين وعلى آله واصحابه فروع شجرة الاصل النورانية ومهبط الاسرار الرحمانية صلى الله عليه ونفعنا ببركات من انتموا له وانتسبوا اليه (وبعد) فيقول الراجى من ربه الفوز بالنصر الفقير اليه تعالى حسنين ابى النصر المنصورى بلدا والشافعى مذهبا والنبارى الحسينى نسبا (قد سألنى) من لا اقدر على مخالفته من الاخوان اصلح الله لى ولهم الحال والشان (ان اجمع) هذا الكتاب وابين فيه

السيدى

ما السيدى منصور الباز الاشهب البطائحى وذريته من الكرامات والانساب وغيرها مما ستراه مذكورا وموصوفا به ومشهورا (وان اتكلم) على بعض مآثر السادة الرفاعية والقادرية وماحازوه من المناقب السنية السمية (فاجبتهم) لذلك والله اعلم بما هنالك (وسميته) بالشجرة الزكية فى مناقب السادة البازية والرفاعية والقادرية ورتبته على عشرة ابواب وخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة ونسأله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه بجنات النعيم وهذا اوان الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود (فاقول) مستمدا من الله القبول فانه اجل مأمول

الباب الاول فى ذكر ترجمة السيد منصور الباز الاشهب البطائحى رضى الله عنه

اقول هو قطب الاقطاب وسلطان الاولياء ... المنصورية وشيخ مشايخ السادة البطائحية والملكية وجميع فقراء البطائحية بل هو مفتى العراقين واماما لقضاة والسلف جامع علوم الدين محى سنة سيد المرسلين وسلطان العارفين وعين اعيان العلماء المحققين وصاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة والمقامات السنية والاشارات العلية وهو المقدم فى احكام الولاية والدرجة الرفيعة فى مراتب النهاية والمصدر فى مراتب القرب والمنهج الرفيع فى مناهج الخلائق ذو البصيرة

الخارقة لحجب الملكوت والسريرة المشرقة بانوار الغيوب والقلب المطهر لتنزلات القدس والسير المجرد عن حوادث البقايا وله الفتح الطالع والكشف اللامع والفخر والمعالى والتقدم والتعالى وهو احد اركان الطريق مزجت حاله بالكرم والحياء والحلم والتواضع وهو احد المقربين من العلماء والائمة البارعين والسادة القائمين بالسنة واحكام الذين اظهره الله على القلوب واوقع له عند الناس القبول واحيا له الموتى ونطق بالمغيبات وصرفه فى الاحوال واظهر على يديه الصلحاء وبه اقتدوا وجرى على لسانه ما عمر به القلوب واقامه حجة للمسلمين وقدوة للمسلكين وانتهت اليه تربية المريدين الصادقين وتتلمذ له جم غفير ممن له قدم راسخ فى هذا الشان وانقاد له الكثير من اصحاب الاحوال وانتهى اليه خلق كثير ممن له الفتح والاكرام وكان من السادة العلوية ونائبا عن الدولة المحمدية يتخلق فى جميع احواله بزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك كله فى بحر الانساب الباب الثانى فى ذكر جلوس سيدى السيد منصور الباز الاشهب البطائحى على سجادة شيخه فى الطريق تاج العارفين وذكر وفاة الشيخ تاج العارفين (اعلم) وفقنى الله واياك لطاعته ان السيد منصور الباز البطائحى اخذ على خاله السيد يحيى النشنبكى القطب الشهير وسيدى تاج العارفين اخذ عليه ايضا فشيخهما واحد ثم انه لما توفى سيدى السيد

محمد الشنبكي جلس على سجادته سيدى تاج العارفين (قال) الشيخ عدى بن مسافر الاموى ان الشيخ تاج العارفين ابا الوفاء ركب سجادة شيخه الشنبكي وخلف الخلفاء والبس الخرقة للمريدين ثم لما حضرته الوفاة اوصى لكل من اصحابه بشئ من اثره وامرهم ان يوصلوا السجادة لاخيه فى الطريق السيد منصور البازالكبير البطائحي بدقلة ويجلسوه عليها ويكون شيخهم واوصاهم ان يعطوه ايضا النعلين لتكونا عنده لسيدى احمد الرفاعى (قال) فعند وفاته هرعت الناس من جميع الجهات وحضرته جميع الاقطاب والرجال والامراوالملوك ومن يعرف ومن لايعرف وكادت عقول بعض محبيه ان تزول وسمع بعض من القوم عويلا من الجن وبكاء وسمع ايضا بعضهم دق البشائر فى الجو وكان يوم دفنه يوما عظيما مشهورا وكان المتولى نزع اطماره وغسله ودفنه ولحده الشيخ عدى بن مسافر المذكور خص بذالك لاشارة من الشيخ فى حياته ولما جعل يبنى عليه القبر والقوم تناوله الاحجار واللبن نظر تاج العارفين بينهم يناوله اللبن فطار عقل الشيخ عدى بن مسافر من ذالك ورام ان يفر (قال) فقال لى الشيخ تاج العارفين يا بنى ابنِ ولاتخف على الجسد الفانى ودع الروح فانها فى عالم الارواح حاضرة تشهد مايصنع فيها فقلت ياسيدى فهل يراك احد غيرى (فقال) يرانى الشيخ مطر والشيخ هيونا والشيخ محمد اللبان وانت فلما تم دفنه جاء اصحابه الاربعون الامرا

لينفذوا ما اوصاهم به (فاول) شئ تناوله القوم الخرقة التى للشيخ واراد دواد فعها الشيخ عدى بن مسافر ليلبسها بينهم فعند ذلك اضطربت الرجال وغارت هممهم وقالوا منا من قضى عمره فى خدمة الشيخ ومنا من انتهى فى مقام القوم ويجى عدى بن مسافر يلبس خرقة الشيخ دوننا ويروح بها بلاده فاراد وا منعه من ذلك فقال لهم الشيخ عدى يا سادتى يا اخوانى الادب فانى لولا ان الشيخ اوصى لى بها ما طمعت فى لبسها لكنه خصنى بها احضروا قلوبكم واجمعوا اهممكم واذكروا الله سرا وجهرا ثم من كانت الخرقة له فانها تاتيه بلا جذب ففعل القوم كما قال لهم عدى بن مسافر واطمئنوا واذا بالخرقة قد دارت فى الهواء ونزلت على رأس الشيخ عدى دون الجميع فعند ذلك تأدبت جميع الرّجال وكبّروا ولبسها الشيخ عدى وصلى ركعتين لله تعالى (ثم) تناول الشيخ على بن الهيتى عكاز الشيخ وحين اخذه تعرضوا له ففسح لهم فلم يقدر احد ان يأخذه فلما اتى اليه ارتفع العكاز من غير جذب ونزل للشيخ على بن الهيتى (ثم) تناول الشيخ هيونا قصعة الشيخ فتعرضوا له فوضعها وامر بعض اصحابه ان يحملها فما حملها احد الا رجعت يده حتى يلقيها منها عجزا (ثم) تناول الشيخ ماجد الكردى ركوة الشيخ فكان يشرب منها ماء اذا عطش ويجد سويقا اذا جاع مدة حياته (ثم) تناول الشيخ رمضان المجنون سيف الشيخ فما كان يشير به على قوم ذوى بأس شديد الا كسروا

ولا على عدوا لاهلك (ثم) تناول الشيخ ياولين سلاح الشيخ الحديد فكان يدخله فى النار ويخرجه ويمر به على الناس فلا يؤذيهم وكان اذا وضعه فى مكان وذهب لايقدر احد ان يأخذه من مكانه غيره فلما أخذ كل منهم ما خصه قال بعضهم لبعض توجهوا بنا الى السيد منصور الباز بدقلة بجلسه على سجادة الشيخ فتوجه القوم جميعا وعزموا على السفر الى نهر دقلة وارض البطائح ليوصلوه السجادة والنعلين اللتين اوصى بهما الشيخ تاج العارفين لسيدى احمد بن الرفاعى فبينما هم سائرون فى اثناء الطريق يسئلون عن نهر دقلة واذا هم بها قبالة اعينهم فلما دنوا منها رأوا شابا قد لقيهم فى الطريق واذا بكلب ميت فى الطريق فعافته انفس القوم فقال له الشاب ايها الكلب تنح عن الطريق باذن الله لئلا يتأذى بك اصحاب تاج العارفين فقام الكلب الميت باذن الله وبعد عن الطريق ثم عاد ميتا كما كان باذن الله (قال) فلما وصلوا زاوية الشيخ السيد منصور الباز وجدوا بها نخلة عظيمة فتلقاهم الشيخ السيد منصور ورحب بهم ثم انه احضر لهم ما اشتهوه ثم امر الاكار وهو الفلاح ان يصعد تلك النخلة ليأتيهم منها برطب فقال الاكار يا سيدى هذا اوان شتاء مافيه شئ فقال السيد منصور اصعد فانى ارجوا ان اشارة تاج العارفين لاتخطئ فصعد الاكار النخلة فوجد فيها عذقا من رطب فقطعه ونزل به اليهم فاشبعهم عن آخرهم

وفضل عنهم وعن جميع من حضرهم (فلما) بانت كرامات
لهم فرشوا له سجادة تاج العارفين اخيه في الطريق واجلسوه
عليها ونادوا له بانه سلطان شعبة الفقراء هو وذريته الى يوم
القيامة ويكون الحاكم بينهم ومن خالف امره فليس منهم فلما جلس
السيد منصور بحضرة الاربعين ورجال البطائح وركب السجادة
رأى النبي صلى الله عليه وسلم جهارا فقام وصار يقول جهارا
جاءني الحبيب حتى سقط على الارض فصار يخلع التاج وهو
يذكر ويشطح وقال انا عم من ليس له عم في الربى يسند علي
وابو من ليس له اب في الخرقة والسلوك يسند علي وباب من ليس له
باب يوصله الى سلسلة القوم وملم من يردو لا يلم ومن لا يكون
له قدوة اكون قدوته واسال الله ان يتوب على من ياتيني عاصيا
ويقبل توبته ويستره (ثم) امر الشيخ السيد منصور بالذكر
فلما فرغوا دار الخادم بالماء يسقي يزود من كان فارغا فصار كل من
شرب هاجت عنده نار المحبة ويصرخ ويقع مغشيا عليه فكثر
حال الفقراء والتحرك والشيخ خالع حين نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتحرك الخادم وهو يسقيهم وسقط على الارض لما كشف
الله عن بصيرته فراى ذلك النور فصار كل من بمجلس على تفكر
السيد منصور ذلك فيخلع الى فراغ الذكر رضي الله عنهم اجمعين
وقد اختصرنا في هذا الباب خوفا من الاطالة والله اعلم بحالهم
الباب الثالث في ذكر نبذة من بعض كراماته رضي الله عنه

ونفعنا

ونفعنا به (اعلم) وفقنى الله واياك لطاعته ان كرامات الاولياء ثابتة بالنصوص المعول عليها التى لا يصح انكارها بحال من الاحوال وبوجه من الوجوه (ولذا) قال الامام اللقانى

واثبتن للاوليا الكرامه ❊ ومن نفاها فانبذن كلامه

فمن كرامات سيدى منصور الباز البطائحى رضى الله عنه ونفعنا به انه لما اتى من الشام قاصد الحج كان معه اثنان وسبعون اميرا من امرائه غير الخلفاء مع كل امير الف فقير ولما نزل بهم فى مصر جهة المرج علم السلطان بهم فتخوف منهم فارسل اليهم من يأتى بخبرهم فجاؤا الى سيدى منصور ورؤا هؤلاء الناس وفيهم الذكور والاناث والمرد فرجعوا الى الملك واخبروه بخبرهم فانكر عليه وارسل اليه وزيره برجال معه ليحضروا به ولما قرب منه الوزير اخذه الحال وصار يذكر الله مع الفقراء حتى غاب عن الوجود فامر الاستاذ برجوع الوزير الى الملك ومعه سيدى احمد الرفاعى وكان فى ذلك الوقت شابا واعطاه حقا وامره ان يعطيه للملك فلما اخذه الملك منه وفتحه وجد فيه نارا تحتها قطن وفوقها بارود فتعجب الملك من ذلك وتحير واتى الى الشيخ بنفسه معتقدا فى كراماته معتذرا له مما حصل منه ثم سأله عن الحق وما فيه وما رمز به له فقال الشيخ للملك ان الذى حال بين احتراق القطن واشتعال البارود يحول بين هؤلاء النساء والرجال والاولاد بعدم وقوع شئ بينهم لا يليق

فانعم عليه الملك وامر له ببناء مقام فى تلك الجهة لجهة المرج
وهو موجود الى الآن ومن كراماته ايضا رضى الله عنه ونفعنا به
انه لما سار بالفقراء والرجال الى نحو الشام ولاقته الاقطاب دخل
برجاله ليذكر بحرم الشام فلما اشتد الامر على الذاكرين امر
بضرب نقرزان بينهم فانكر عليه العلماء والناس وامروا بابطاله
فرفع ذلك الطبل فى مكان واحتجب عنهم ثم قاموا للذكر وتحرك
السيد منصور الباز فصار الطبل يضرب بنفسه فلما فرغوا
من الذكر قال الشيخ السيد منصور الباز هذا الطبل ضربه
بين الفقراء جائز لانه يهدى التايه والفرقان لاستواء الذكر
خصوصا وان هذا الطبل يجوز ضربه اذا كان بهذه الصفة واسع
الفم ضيق الاسفل بخلاف واسع الفم ضيق الوسط واسع
الاسفل فانه يحرم كالدربكه وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم له طبل من نحاس واسع بتلك الصفة فلو كان حراما
ما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اخذنا هذا الطبل
مثله وتشبهنا به قال فلما رأوا ذلك زال انكارهم وقال سيدى
السيد منصور الباز البطائحى سيكون بعدى رجل يسمى
عبد القادر الجيلى وهو قطب شريف عظيم صاحب حال
ومكان ويفتقر اليه الزمان وتعلوا منزلته عند الله والعالم وتكون
له الدولة والذرية السلام عليه منى وقد ابحت له الضرب بهذا
الطبل وقد ابحته لمن يكون من ذريتى ولذلك سمى هذا الطبل

اجزته وافتيت بجوازه او

طبل الباز رضي الله عنهم اجمعين ومن كراماته ايضا انه اتى
الى شجرة مورقة واحتضنها بحال فتساقط ورقها فى الحال
منها وله كرامات عديدة لختصرناها خوفا من الاطالة
الباب الرابع فى ذكر نسب السيد منصور الباز
الاشهب البطائحى رضى الله عنه ونفعنا به قال سيدى
شمس الدين محمد نتيفه فى بحر الانساب المنسوب اليه عند
ذكر نسبه هو السيد منصور الباز الاشهب البطائحى
ابن السيد موسى بن السيد كامل بن السيد عبد الصادق
ابن السيد جعفر بن السيد على الرضا بن السيد موسى الكاظم
ابن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد على
زين العابدين بن الامام الحسين بن فاطمة الزهراء بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد وجدت هذا النسب المذكور
فى بحر الانساب المنسوب لسيدى السيد منصور الباز
القبابى (لا البطائحى) المتوفى فى الخامس عشر شهر
ذى الحجة سنة ٦٩٢ ستمائة اثنين وتسعين وقد وجد ايضا
هذا النسب من قبل هذا التاريخ مكتوبا على رق غزال وعليه
جملة خطوط ملوك وهو موجود ايضا فى القباب الكبرى
للآن وهو موجود بخط سيدى ابى مسلم وعند كثير من
السادات البازية جملة انساب من هذا القبيل بهذا
الترتيب لازيادة فيه ولانقصان وعليها شهادات قوية

عادلة ثابتة ثبوتا شرعيًا فما كان مخالفا لهذا الترتيب وهذه الصّفة فلا يعول عليه وأما ما ادّعاه بعض النسابين من ان سيّدي السّيد منصور الباز الاشهب البطائحي نصارى نسبته لاحد الصّحابة الأفاضل فهذا خطاء وغلط ظاهر وسببه هفوة مؤرخ لا يعبأ بها ونقلها بعض النسّابين لعدم علمهم بحقيقة نسب السّيد منصور الباز البطائحي رضي الله عنه واعلم وفقني الله وإيّاك انه قد ثبت نسب السّيد الجليل والقطب الشهير السّيد منصور الباز البطائحي بحياته بالتواتر المرعى القطعي المتصل عموده الى الامام الحسين بن فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعلم وفقني الله واياك لطاعته ان بعض النسابين لم يخطؤا في هذا النسب فقط بل اخطؤا في جملة انساب وانتشر خطؤهم في مشجراتهم العديدة وتعرضوا فيها بالطعن كما يأتي الكلام فيما يتعلق باستاذي السّيد احمد الرفاعي والسّيد عبد القادر الجيلي وغيرهم وحيث ثبت ذلك فلا يعول على هذا الخلاف لان سببه كما تقدم هو هفوة مؤرخ لا يعبأ بها كما حصل في دعوى قطع عقب سيف الله سيدنا خالد الصّحابي رضي الله عنه وعنهم اجمعين واني اذكر ذلك حرفيا وهو ذكر في صحيح الاخبار في صحيفة خمسين ما نصه قال واما الوليد فانه اعقب الصحابيين الجليلين

الامير بن عكرمة وخالدا وهو سيف الله امير بنى مخزوم قرم
العرب قاتل مسيلمة ومستأصل اهل الردة رضى الله
عنهما فخالد اعقب محمدا وعبد الرحمن وسليمان ولكل منهم
ذرية واما ما رواه العلامة ابن الاثير الموصلى فى تاريخه
من انقراض عقبه وان النسابين اجمعوا على ذلك فهفوة
مؤرخ لا يعبأ بها انتهى بالحرف وكمل هذه المقالة بقوله انه
لاريب لدى عامة المحققين من النسابين فى ان عقب سيدنا
خالد منتشر فى الشام ونجدة والعراق وبلاد الافغان
وغير ذلك من البلاد وهم الوف مؤلفة وصفوف مصففة
وعصائب وافرة رضى الله عنهم اجمعين واعلم يا اخى
وفقنى الله واياك انه اذا كان النسابون اجمعوا وقد جرت منهم
هذه الهفوة وادرجوها فى سلك الاجماع فلان يهفوا بغيرها
من باب اولى فكونهم نسبوا سيدى منصور الباز الى
بعض الصحابة لا يعد غريبا منهم بعد ما تقدم وقد
قال السيد منصور الباز البطائحى اللهم اقطع دابر من
ينكر على ذريتنا ومن يلوذ بالطاعنين واقطع دابر من
يعارضهم او يخالفهم او ينكر ارادتهم وعهدهم فحسبنا
الله على كل منكر ومخالف وحسبنا الله ونعم الوكيل
على كل منكر ومخالف وحسبنا الله ونعم الوكيل على كل
منكر ومخالف ثم تكلم رضى الله عنه فى بعض مواضع بمثل

ئل

هذا الكلام كما هو مسطر فى بحر الانساب واعلم وفقنى الله
واياك حيث انه ثبت ان بعض النسابين قد اختلفوا فى جملة
انساب عديدة كما هو مُثْبَتٌ فى جملة كتبهم الآتى بيانها
لا نعتمد ما نسبوه لسيدى السيد منصور الباز البطائحى
من انه انصارى وقد عرفت مما تقدم ان ذلك هفوة مؤلف
كما حصل فى قطع عقب سيدنا خالد وغيره ولو اردنا ذكر
كلما جاء فى شأن نسبه الشريف على لسان العلماء والاولياء
والاقطاب لكتبنا من ذلك جملة مجلدات ولكن اكتفينا بالبعض
انظر الى قصيدة القطب الشهير الشيخ شهاب الدين العزيزى
والشيخ نور الدين الطويل وشيخ الاسلام ابى العباس شمس
الدين احمد الآتى بيانها فاما قصيدة شيخ الاسلام فقد ذكر
فيها نسب السيد منصور الاشهب الكبير البطائحى مسلسلا
من الامام الحسين الى السيد حسين ابى طاقية القبابى ابن
اخى السيد منصور الباز الصغير القبابى واما قصيدة الشيخ
نور الدين الطويل فقد مدح فيها الاولياء واولاد السيد منصور
الباز وذكر نسبه مسلسلا حتى وصل لمنصور الذى فى قراها
واما قصيدة الشيخ شهاب الدين العزيزى فقد ذكر فيها نسبة
السيد منصور الباز البطائحى الى السيد حسين ابى طاقية
ابن اخى السيد منصور الباز الصغير القبابى ومدح فيها الاولياء
لاسيما ذرية السيد منصور الباز البطائحى واعلم وفقنى الله و

واياك

وإياك لطاعته انا لو اردنا ذكر كل ما تكلم به رجال الوقت اكابر الاولياء لضاق علينا الوقت وان فضل السادات البازية وبركاتهم في جميع الارض والاقطار وفي هذا القدر كفاية

ذكر القصائد المتقدم ذكرها وهذه قصيدة شيخ الاسلام

ان رمت اخبار الاوائل يا فتى — فاسمع حديثا لا تكن مغرورا
اسمع حديثا قد رواه صادق — والله يعطي الصالحين اجورا
ملك ابن حرب للبلاد جميعها — وطغى وصار بظلمه مشهورا
قتل الحسين وقد طغى في قتله — وسبى الحريم ولم يكن مأمورا
وتفرقت اطفاله وبناتُه — والشمل صار مبددًا منثورا
ملكوا الشيعتهم وافنوا جمعهم — وخيارهم صبًّا غدا مأسورا
جار ابن يوسف واعتدى في حكمه — ورمى الى البيت الحرام صخورا
ابدى التجبر في الاراضي جهرة — والله كان على العباد بصيرا
وعدا على الاشراف يقتل فيهمُوا — والسيف فيهم لم يزل مشهورا
ملكوا اميةُ مدة قد اظهروا — قتلا وسبيا لم يخف محذورا
حتى اتى السفاح بدد شملهم — ومليكهم منه غدا مقهورا
فسبى نساءهمُوا وهد قصورهم — وتغيرت احوالهم تغييرا
قد احرقوا من بعد نبش قبورهم — فجلودهم تصلى لظى وسعيرا
وعلاهموا ذل بُعيدَ معزةٍ — وغدا اميرهم الجليل حقيرا
ملكوا وزال الملك عنهم عاجلا — ولآءمر منهم غدا مأمورا

قوله ملكوا امية اي ملك بنو أمية ففيه الحاق علامة الجمع بالفعل المسند لظاهر على لغة اكلوني البراغيث او للاعتراض عن بنيه مجازا

ظهرت بنوا الاشراف من بعد الخفا ... صبروا ونالوا في الجنان قصورا
نشروا علوما ليس يدرك حصرها ... اسنادها حقا اتى مشهورا
الاول الكرار فارس مكة ... من قد اذل منافقا وكفورا
باب المدينة وابن عم محمد ... اوصى حسينا ان يكون صبورا
ويليه زين العابدين امامنا ... ومحمد الباقر اتاك شهيرا
ثم الذي حاز الفضائل جعفر ... بالصدق نال فضائلا واجورا
والكاظمين الغيظ موسى منهم ... وعلى الرضا بالفضل صار خبيرا
ثم ابنه المشهور اعني جعفرا ... من قلبه بالعلم كان منيرا
وكذاك عبد الصادق الحبر الذي ... ورث الحديث مسلسلا مشهورا
ثم ابنه خير الافاضل كامل ... موسى يليه كن به مسرورا
ويليه استاذ الرجال وقطبهم ... منصور البازي غدا منصورا
في ظهرة الاثنين كان وفاته ... سبعون عاما عمره محصورا
ويقال فيه عاش عمر نبينا ... وكذاك قالوا زاد عنه شهورا
في الخمسمئة كان حقا موته ... عاما مهولا زادنا تكديرا
وكذاك احمد نا الذي هو ازرق ... ثم ابنه المحمود كان شكورا
ويليه قطب الاولياء محمد ... الباز الابيض قد اتى مذكورا
ثم ابنه شيخ الاكابر احمد ... قد كان عبدا صالحا نحريرا
ثم ابنه خير الكرام عطيه ... من بعد مخلوف اتاك بصيرا
ثم ابنه شبل الاكابر وابنه ... منصور البازي تراه كسورا[٢]
فالضيف يجد من اتى متوسلا ... وينال سعدا دائما موفورا

٢ الظاهر انه بالشين المعجمة وان قوله في الضيف في البيت الآتي متعلق به اي انه كثير التبسم في وجه الضيف فان العرب تقول كشر عن انيابه اذا تبسم

منصور جاءته عناية ربه   كالباز بين الطائرين غيورا
في خامس من بعد عشر موته   في جمة فدعي الانام ثبورا
في عام ثان قد اتانا بعد ما   قد مر تسعين اتى مسطورا
وميئاتهم ست مضت من قبل ذا   فاحفظ حباك الله منه قصورا
ولجدنا البازي بمصر بشائر   ومواكب ضاءت وزادت نورا
وله المقامات العلية والعلا   والخير عنه لم يزل مأثورا
كم موسم بالخير عمره وكم   من موضع اضحى به معمورا
والمولد المشهور للبدوي قد   انشاه والملكي صار وزيرا
من بعده ابن اخيه شيخ كامل   قد حج بالركب الشريف دهورا
يدعى حسينا نجل يحيى قطبنا   من لازم التشهير الطويل كثيرا
اعلامهم منشورة ومقامهم   عند القباب ويجبرون كسيرا
فاهيك بالبازات سادات الورى   غوث البرايا اولا واخيرا
انفاسهم في الكون عاطرة وقد   اضحت كراماتهم تفوق بحورا
والفضل عم بلادهم وقراهموا   والامن فيها لم يزل موفورا
قد اخبروا ان الولاية لم تزل   في نسلهم عموا امنا ودهورا
والكون منهم ليس يخلو دائما   ملكا عزيزا لم يزل منصورا
والارض مذ ظهروا بها وتداركوا   فرحت وقرت لم تخف محذورا
الغوث منهم والنجابة منهم   والخيرة الابدال كن مسرورا
منهم بيوت الاولياء تشعبت   اصلا وفرعا كن بذاك خبيرا
فهم الافاضل والاكارم والتقى   من جدهم طه اتاك بشيرا

قوله قد مر تسعين بالياء والتنوين على لغة من يجريه مجرى حين اهـ

صَلّى عليه ذو الجلال مسلما ... ما لاح برق فى لسماء منيرا
وا لآل وا لاصحاب من قد اظهروا ... دين الا له واعلنوا التكبيرا

تمت هـــذه القصيدة

وهـــذه قصيدة الشيخ نور الدين الطويل الذى مدح فيها الاوليا
واولادا لسَّيد منصور وهى

ذكر الا له حياة قلب الذاكر ... واضاءة النور البهى الزَّاهر
فاجعل مديحك ان اردت تقربا ... عند الكريم بباطن وبظاهر
للمصطفى ولا له ولصحبه ... والشيخ محى الدين عبد القادر
غيث الانام وغوثهم ومجيرهم ... بدعائه من كل صعب جائر
وابن الرفاعى وابن عثمان اتى ... وابى البقا وعدى بن مسافر
وكذاك قيس مع بقاء معهم ... وكذا ضياء الدين عبد القاهر
وكذاك منصور بارض بطائح ... شيخ العلوم كشبه بحر ذاخر
فى الاولياء كشبه بازا شهب ... لب بلا قشر كتبر نادر
شهدت مناقبه كبار مشايخ ... يَرْوُونه من كابر عن كابر
ولقد اقر الاولياء بانه ... قطب شريف ذو مقام فاخر
اولاده نعم الكرام وفضلهم ... قد بان حقا شبه صبح سافر
وهم الرجال الاولياء ومنهم ... اقطاب انجاب ليوث كواسر
منهم ضياء الدين احمد ازرق ... وضياؤه كضياء نجم زاهر
ورث الخلافة عن ابيه واذعنت ... اهل الولاء له بفضل ظاهر
من بعده محمود حبر عالم ... بعلومه يشفى لهيب ضمائر

ورث العلوم محمد عن جده … يكفيك احمد كالهزبر الكاسر

وترى عطية بالشام مقامه … عن نهرد قلاقد جلوا بسرائر

خلف الكرام معظم بفخاره … شبل الشجاعة شبه جد باتر

كم من امير جاء بنجده وكم … جاء الشجاع له وكم من شاطر

ولقد حمى اشمون من كيد العدا … وازال عنها كل خطب جائر

اخذ الخفارة واستظل بظله … جم غفير بادى مع حاضر

منصور جلته عناية ربه … بولاية من عند رب قادر

لما اتى شيخ العراق يزوره … فراه فى فوق السما كالطائر

وحسين فى بدوا اثار عجاجها … وسحاب اغرقها بسيل ماطر

فهم الرجال ذووا الكرامات التى … عمت باجماع وفيض تواتر

انى مدحت من الرجال اكارما … عن حقهم هذا مديحى القاصر

ابن الطويل مقصر فى مدحكم … فعساه ان يحظى بكم فى الآخر

ثم الصلاة على النبى وآله … مالاح برق مع ترنم طائر

تمت هذه القصيدة

وبليها قصيدة الشيخ شهاب الدين العزيزى قدس الله سره وهى الخمارية ٢

دع النوم واستيقظ وقم فى الدجنة … وتب وابتهل واخضع لرب البرية

فمن نام طول الليل ما طال طائلا … ومن قام فى الاسحار فاز بيقظة

فكم من اناس بالكريم تأنسوا … بحضرة انس القدس من بعد وحشة

على بابه قاموا وهاموا وشاهدوا … وطابوا وغابوا فى الدجا اى غيبة ٢

٢ اى تتكلم فيها على الخمرة المعنوية وهى خمرة الصوفية اهـ

قوله اى غيبة اى غيبة عظيمة جدا لانهم غابوا عن الوجود فى مشاهدة جمال المحبوب

سقاهم وناجاهم فما كان فكرهم سوى بخطاب منه في كل نشاءة
الا بالهام من شربة صمدية معتقة غيبية معنوية
فمعروف معروف بطيب نسيمها وبشر اتاه البشر فاز بجنة
وذا النون ادناه بفيض عطايه وجال مع الفرسان في خير حضرة
وكم رفعت لابن الرفاعي منصبا وفي جنة الفردوس فاز برفعة
كذلك عبد القادر القطب انه لغوث وفرد جامع للحقيقة
ومنصور لما ان اتى مصر التقى بخمار ادناه الشراب بفرحة
وقال له اهلا وسهلا ومرحبا بك اشرب هنيئا خمرة الصمدية
الا فاسق منها من تشاء بحبنا فانت عزيز لا تخف من مذلة
ملئت هنيء الكاس منه لاحمد ومحمود حياه باهدى تحية
محمد لما ان سقيها تعطرا واحمد سكران بها مع عطية
بها خلف بالشام بث علومه وشبل شجاع لا يطاق بحملة
ومنصور قد ابدى باشمون نماثلا خفير لهم من كل هول وشدة
اتته من الرحمن كل عناية فصار له كشف لغيوب بفكرة
كذاك حسين سار بالركب وحده وجاءت له العربان من كل وجهة
لسبي ونهب في جوانب ركبه وقد جاءت النسوان تشكو بحرقة
ترنم بالاشعار فاشتعل الجوى على ركبه مما رمي بالضر وزة
فما تم ذاك الشعر حتى اتت له جميع جمال الركب والعرب ذلت
وجاؤا جميعا يطلبون رضاءه ويستغفرون الله جمعا لتوبة
اولئك اقوام ليوث اكارم عليهم من الرحمن ازكى تحية

قوله هنيئا متعلق بمرحبا وقوله اشرب في الاصل مستانف ام

لمنصور من منصور سبع كوامل ❀ فمن كان ذا فهم فيصغى لنسبة
صلاتى وتسليمى والف تحية ❀ على انبياء الله فى كل لحظة

تمت هذه القصائد

هذا وقد ذكر فى بهجة الاسرار فى مناقب سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه قال ان والدة سيدى احمد الرفاعى حسينية ومتى كانت حسينية لزمان يكون اخوها كذلك وذكر فيها ايضا يعنى فى البهجة المذكورة قال ان نسب الرفاعى للحضرة الحسينية من جهة امه لكن الحقيقة ان السيد احمد الرفاعى نسبه ثابت من الابوين وان المؤلف اطنب فى نسب والدته وقصر فى نسب والده واعلم وفقنى الله واياك لطاعته ان السيد منصور الباز البطائحى قد اجمع عموم النسابين على سيادته وعراقة نسبه حتى على القول بانه انما يتصل باحد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه النسبة تزيده شرفا على شرفه لان فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينكر فانظر الى الاحاديث الواردة فى فضلهم وانهم افضل من الاقطاب كما ان السادة البازبية تزداد فخرا وشرفا باتصالهم بسيدنا الحسين من جهة ام السيد منصور التى لا نزاع فيها مع اتصالهم ايضا باحد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى حملنى على ذكر نسب السيد منصور الحقيقى الذى قامت عليه الادلة الثابتة نقلا المتصل بسيدنا الحسين هو طعن بعض الجهال ممن

قوله بنسبة ابن منصور الباز الازبى يعنى السيد ... احمد الرفاعى اه

قوله ام السيد اى بنت السيد الحسين ... رضى الله عنه اه

ينتسب الى الطريق الذين يقولون الشيخ احمد الرفاعى وخالــه
الشيخ منصور الباز غير شريفين وايضا يقولون ان الشيخ عبد القادر
الجيلانى غير شريف فلهذه الاسباب التزمت تأليف هذا الكتاب
اطاعة للاخوان ونفيتا الطعن بالادلة النقلية واثبت ايضا
نسبهم يعنى السّيّد احمد الرّفاعى وخاله السّـيّد منصور الباز
والسّيّد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنهم اجمعين وقد اجمع
النسابون على سيادتهم والاجماع معول عليه عندهم فى الامور
الشرعية فكذا هنـا ايضـا والله اعـــلم

البابُ الخامس فى ذكر نبذة من بعض كلام السّـيّد
منصور البطائحى رضى الله عنه ونفعنا بركان رضى الله تعالى عنه
يقول من اغتر بصفا العبودية داخله نسيان الربوبية ومن
شهد صنع الربوبية فى اقامة العبودية فقد انقطع عن نفسه
وسكن الى ربه عزوجل وحينئذ سلم من الاستدراج وكان
رضى الله عنه يقول الكشف سواطع نور لمعت فى القلوب
بتمكين معرفة جملة السرائر فى الغيوب وتنقلها من غيب الى
غيب حتّى تَشْهدَ هَا الحق فيتكلم عن ضمائر الخلق وكان رضى الله
عنه يقول المحب لم يزل سكران فى خماره حيرانا فى شرابه لا يخرج
من سكره الا الى حيرته ولا من حيرته الا الى سكره وكان
رضى الله عنه يقول كل موجود فى الدنيا لا يكون عونا على تركها
فهو عليك لا لك وكان رضى الله عنه يقول ثلاث خصال

من صفات الاولياء الثقة بالله فى كل شئ والغنا بالاستناد
اليه عن كل شئ والرجوع اليه فى كل حال وكان رضى الله عنه
يقول الارادة هو ان تشير الى الله تعالى فتجده اقرب من الاشارة
وقد اختصرنا فى هذا الباب خوفا من الاطالة والله اعلم

الباب السادس فى ذكر نبذة من بعض كرامات

السيد منصور الباز الصغير القبابى ابن السيد شبل بن السيد
خلف بن السيد عطية بن السيد شمس الدين محمد ابى الندا
ابن السيد محمود بن السيد شهاب الدين ابى العباس احمد
ابن السيد منصور الباز الكبير البطائحى رضى الله عنهم اجمعين
قال السيد عبد الله يحيى الباز الاشهب انهما لما اتيا من الشام
كان السيد منصور شابا وكان متقطبا ولم يشعر به احد فسرح
فى البلاد يتفرج على وطاق الكاشف الذى قد سمع ان اللصوص
يداورونه فلم يزل سائرا حتى اتى الى قرية تسمى اشمون فلما
نظره طائفة الكاشف اتى للوطاق قالوا له تخفر ابها الرجل قال
نعم فعرضوه للاميرجان قال له من اين يا رجل قال من الشام
قال تخفر قال نعم فلما اتت نوبته وليلته سيج حول الوطاق
سورا من حديد فلم يقدر احد ان يخرج منه ولا ان يعبر فيه
فخرج الاميرجان يتمشى فوجد على الوطاق سورا من حديد فرجع
موهولا من ذلك الامر فلما اصبح اعلم جماعته بما راى واعلموه
ايضا بما راوا فلم يزل ينتظر ليالى الخفرا حتى اتت نوبة السيد

منصور وليلته فخرج الامير فوجد ذلك السور الحديد
فتمشى لينظر الخفير فوجد على ظهر السور طائرا ابيض بازيا
وهو واقف على رجله مرخيا جناحه فلحق الامير جان هيبة
منه فرجع خائفا فلما اصبح جمع الخفراء وقال لهم النوبة
كانت على من منكم هذه الليلة قالوا على منصور الشامى فنظر
الامير اليه ووثب لتقبيل يديه وقال له من اى البلاد
والاصل فقال له انا من نسل السيد منصور الباز الاشهب
الكبير سلطان العارفين البطائحى سمعت بهذه اللصوص
التى تداورك فجئت لاخدمك واكسر نفسى حتى استحق
فى الطريق فأخذ عليه العهد فهابته اللصوص رضى الله
تعالى عنه ومن كراماته رضى الله عنه قال الشيخ نعيم
الملكى اتى لنا السيد منصور الباز القبابى فرايناه وعليه اثواب
جدد وكنا ذلك الوقت نقتسم اسبابا اكتسبناها فجلس عندنا
فربطنا على عريه وكنا عبيد الملك صان قلنا له انت منصور الذى
يقولون عنك قال نعم قال اما تتوبوا فانه خير لكم من هذا
فقلنا له حتى ننظر منك شيئا من الاحوال قال اشتهوا قلنا
نريد ان نكون كلنا على جانب البحر المالح فقال لنا الشيخ
كونوا كالسلسلة وغمضوا اعينكم ففعلنا ما امرنا به فحطينا
واذا نحن على جانب البحر فتعجبنا من ذلك ثم قال لنا توضؤا
مثلى فتوضئنا مثله واقام الصلاة وصلى بنا اماما فلما فرغ

من الصلاة جلس وتوبنا ثم امر مغنيا يغني فغنى ود ار
الشاقى وتواجدنا وسكر القوم فلما سكروا ذهب الشيخ
السيد منصور الى نداء من العراق فلما تشاغل القوم واذا بمركب
من العدو النصارى خرجوا الى البر يريدا هلها الماء الحلو
فلما راؤنا مخبلين فمنا من كان واقفا على الارض ومنا من كان
يبكى فأتوا وتكاثروا علينا ومسكونا وانزلونا الى مركبهم
وجعلونا فى قيود وجنازير فلما اصبح الصباح صحى القوم
جميعا وتضايقنا فنادينا الشيخ منصور واذا به قد اقبل وهو فوق
رؤسنا كالباز ثم قال لحادينا غنى قال وكيف اقول وانا
كذا قال ما عليك من بأس فجعل يقول

مساكين المحبين الحيارى ❊ تراهم مطرقين وهم سكارى
اذا ذكروا الحمى حنوا اليه ❊ بارواح مولهة فكارى

قال فلما سمع الشيخ منصور قول الحادى تحرك ثم اخذ بطرف
السلسلة ونترها واذا بنا كلنا على البر وخسف المركب واغرقها
واتينا بحديدنا الى القباب الكبرى وسرنا معه وحمل الثا بتا
وزيرا علينا وله كرامات كثيرة هو وذريته اختصرناها خوفا
من الاطالة رضى الله عنهم اجمعين

الباب السابع فى ذكر نبذة من مناقب استاذنا
السيد احمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه ونفعنا به امين

قال خاله السيد منصور الباز البطائحى انى رايت النبى صلى

الله عليه وسلم وهو يقول لى يا منصور ابشر ان الله تعالى
يعطى اختك بعد اربعين يوما ولدا يكون اسمه احمد الرفاعى
مثل ما انا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر
فخذه الى الشيخ على القارى الواسطى واعطيه له كى يربيه
لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال فقلت له الامر
امركم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما
ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك وجميع ما تقدم
فى بحر الانساب المتقدم وذكر فيه ايضا قال خاله السيد
منصور الباز البطائحى له يا احمد انت شيخ هذه الامة
ووارث السر المحمدى وقطب دوائر الحضرات كلها
انت شجرة الظل ومأوى المستظل ينفذ امرك على
كل صاحب سجادة وتكون دولة الحضرة الديوانية
المقدسة لك ولذريتى وذريتك ليوم القيامة بأذن
الله تعالى ولا ينقطع منكم حبل الوصلة الالهية ابدا
فقال السيد احمد قبل ان يتم خاله كلامه صدقت يا سيدى
والله لا ينقطع حبل الوصلة منا لانه حبل ربطه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضحك السيد منصور وقال
بأبى انت وامى مرته عليك بوارق بدايات جدك صلى الله
عليه وسلم حين كان يسبق جبريل الامين عليه السلام
بتلاوة الآيات حالة الوحى فخاطبه تعالى بخطاب محبته

وارشاد بنص قوله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى
اليك وحيه فقال السيد احمد لخاله انا استغفر الله يا سيدى
فقال السيد منصور وهذه بارقة اخرى بارك الله فيك
يا احمد وقد اختصرنا فى هذا الباب خوفا من الاطالة

الباب الثامن فى ذكر نسبه الشريف

اعلم وفقنى الله واياك لطاعته ان النسب الاحمدى
هو اوضح نسب سرى فى البلاد ذكره وعم الاقطار نشره
وهو من اعظم الفروع النبوية رجالا واوثقها حبالا
وارفعها شرفا وحالا وينتهى بالتسلسل الوضاح من
الابوين الى الامام الاعظم سيدنا الحسين ابن فاطمة
الزهراء بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه صفة
النسب الشريف ذكر فى بحر الانساب ما نصه هو
القطب الغوث السيد احمد الرفاعى بن السيد على
ابن السيد يحيى بن السيد ثابت بن السيد حازم بن
السيد احمد بن السيد على بن السيد رفاعه الحسن المكى
ابن السيد المهدى بن السيد محمد ابى القاسم ابن السيد
الحسن ابن السيد الحسين بن السيد احمد الاكبر بن السيد
موسى الثانى بن السيد ابراهيم المرتضى بن السيد موسى
الكاظم بن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر
ابن السيد على زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام

على كرم الله وجهه فهذا هو النسب الصحيح المثبت شرعا فما كان مخالفا لهذا فلا يعول عليه واعلم وفقنى الله واياك انى وجدت بعض الجهال يطعنون فى نسب سيدى السيد احمد الرفاعى والسيد منصور الباز والسيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنهم وانى ارد على الطاعنين بالنقول الواضحة والبراهين القوية النافية لجميع اقوالهم فأما نسب السيد منصور الباز البطائحى فقد تقدم الكلام عليه والآن اتكلم فيما يختص بنسب السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه وارد عليهم بالاجوبة النافية لجميع طعنهم فاقول اعلم وفقنى الله واياك ان بعض المشايخ اوردوا فى تراجمهم بعض كلمات توهم الجاهل قطع سلسلة السيد احمد الكبير الرفاعى عن جده الامام الحسين رضى الله عنهما فصارت هذه الكلمات سببا لمس مقامه بوهم البائسين ان السيد احمد الرفاعى من قبيلة بنى رفاعه وانى اجبت عن هذه الكلمات بعد ذكرها قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره فى طبقاته فى ترجمة السيد احمد الرفاعى رضى الله عنه هو الشيخ الكامل شيخ الطريق سيدى احمد بن ابى الحسن الرفاعى رضى الله عنه منسوب الى بنى رفاعه قبيلة من العرب اعلم وفقنى الله واياك ان سبب قوله منسوب

الى

الى بين رفاعة قبيلة من العرب هو ان جدّه التابع واسمه السيّد رفاعة الحسن اقام بالمغرب مع قبيلة من العرب فهذا سبب قول الامام الشعرانى هذه المقالة وانه اراد الاختصار فى ترجمته فاقتصر على ذلك واما لو كان اراد عدم الاختصار لكان اوضح نسبه مسلسلا الى الامام الحسين لان نسبه ظاهر مثل الشمس فى رابعة النهار وقد قال الشيخ ابو بكر الانصارى فى كتابه تراجم السادة الاحمدية مانصه والرفاعى نسبة الى من اسمه رفاعة من اجداده كما قاله علماء التاريخ كابن خلكان وغيره ورفاعة هذا جده التابع واسمه الحسن وانما لقبه رفاعة هاجر من مكة لما كثر الجور على الشرفا ونزل بالمغرب واقام مع قبيلة من العرب فى المغرب وعلا امره وكثرت ذريته وبقى نسله فى المغرب الى زمن السيّد يحيى جد السيّد احمد الرفاعى رضى الله عنهما فهذا سبب قول الامام الشعرانى تلك المقالة واعلم ان هذه المقالة قد نقلها بعض المؤلفين ورد على ذلك صاحب لباب المعانى الملخص من شفاء صدور المؤمنين وذكر شيخ الاسلام القليوبى مانصه ان الشعرانى اجمل قوله بذكر الامام الاكبر الرفاعى فى طبقاته فقال منسوب الى قبيلة بين رفاعة وما فصل الذى اجمله وبهذا فتح بابا للجهلة العامة

٢ قوله مع قبيلة من العرب اى يقال لهم بنو رفاعة فلقب برفاعة لاقامته معهم فرفاعة لقبه واسمه الحسن ا هـ

فاوهمهم ان نسب الامام الرفاعي في بني رفاعة ثم ذكر
نسبه رضي الله عنهم اجمعين وقال الامام برهان الدين
علي الحلبي صاحب السيرة النبوية ما نصّه لا يرتاب في نسب
السيد احمد الرفاعي الا جاهل او منافق واعلم وفقني الله
واياك ان نسب استاذنا الاكبر السيد احمد الرفاعي قد ثبت
في حياته بالتواتر المرعي من الابوين وان جميع المتعرضين له
بالطعن قد اجمع عموم النسابين على تكذيبهم وتخطيئهم
وان من النقول السابقة واللاحقة يتضح لكل ذي عقل سليم
انّ الطاعنين لا حق لهم في طعنهم ولو كانوا لزموا الحياده
عن الطعن كان احسن لهم وحسن الظن من اسلم الامور
ومن داب الصالحين الزهاد لان طعنهم في غير محله وانا اقول
ان النسب الاحمدي غني عن اقامة الحجة على صحته لثبوته
بالتواتر في المشرقين والمغربين ثبوتا مرعيا يؤيده سريان
السر المحمدي والقصد من هذه المباحث ردا كاذيب
الطاعنين فيه وتنبيه من اتبع الطاعنين عن غير علم بغيا
واتباعا لزمرة الغي واعلم ان فضل سيدي احمد الرفاعي
لا ينكر ومآثره فاخره وكراماته ظاهرة خصوصا
مد يد المصطفى صلى الله عليه وسلم له جهارا عند
ما توجه المدينة للزيارة وهذه المسئلة شهيرة ولولا
خوف الاطالة وضيق الوقت علينا لذكرنا جملة مجلدات

فى كرامات سيدى السيد احمد الرفاعى والسيد منصور
البازخاله وذريتهما الاولياء الصالحين فمناقبهم ظاهرة
وانفاسهم عاطرة وانهم اصحاب الدولة والسلطنة
والقطبانية رضى الله عنهم اجمعين و ذكر فى صحيح الاخبار
طعنا بين الافطس والصادق قال كان بين الافطس
والصادق كلام فتوجه الطعن عليه لذلك لا لشئ فى نسبه
وذكر شيخ الشرف الافطس وولده بصحة النسب
وذم طاعنيهم ايضا ذكر فى صحيح الاخبار مانصه نص
النسابون على غلط النسابة السيد ابى المظفر محمد الاشرف
فيما نقله من انقطاع عقب عيسى بن محمد العريضى هذا وان
اولاده الاثنى عشر لم يعقبوا اولوا لهذا الغلط التأويل
وذكر ايضا فى الكتاب المذكور قال وقد غلط ابن طبا طبا
وتبعه تلميذه ابن معية غلطا فاحشا فقطعا فى مشجراتهما
ابا القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد بن موسى الثانى
فقالا ومارأينا من يلى للحسن ذكرا اسمه محمد واعماهما الحسد
عن التدقيق الى ان قال فالحذر الحذر من سماع ترهاتهما
وقد اختصرنا فى هذه المقالة لانها طويلة مضمونها الطعن
الشديد من هذا القبيل وذكر ايضا فى صحيح الأخبار
قال قطع النجفى ظلما نسب الشيخ السيد الامام احمد بن
الرفاعى الحسينى عن الحسين بن احمد الاكبر يعنى بخطه

فقال هو احمد بن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن على ابن الحسين بن المهدى بن ابى القاسم بن محمد بن الحسين ابن احمد الاكبر ولم يذكر احد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد وافترى على الشيخ تاج الدين انه قال ان السيد احمد بن الرفاعى لم يدع هذا النسب وانما ادعاه اولاد اولاد اولاده انتهى ما خلطه النجفى من خرافته وتبعه على ذلك ابن عقبه لحماقته وجهله انتهت هذه المقالة حرفيا وجميع ما ذكر من المقالات المحتوية على الطعن نقلت حرفيا من دون ان ازيد فيها حرفا واحدا لانى لا ادخل فى الطاعنين وانا متبرء من كل شخص يطعن فى مثل هؤلاء السادات الاشراف ومن تعرض لذلك فهو مطرود ثم ذكر بعد ذلك كلاما كثيرا يحتوى على الطعن الزايد من هذا القبيل ولو اردنا ذكره لضاق علينا الوقت ومن اراد الاطلاع عليه فليطالع كتب الاهدلى ومشجر بن ميمون والعمرى وغيرهم من الكتب التى ذكرناها سابقا واعلم ان الطاعنين لا حق لهم فى طعنهم وان طعنهم مردود عليهم لانه قد اجمع عموم النسابين على تكذيبهم وذموهم ذما فاحشا وقد اختصرنا فى هذا خوفا من الاطالة والله اعلم

الباب التاسع في ذكر نبذة من مناقب القطب الربانى والغوث الصمدانى السيد عبد القادر الجيلانى

قدس الله سره ذكر في تفريح الخاطر في مناقب سيدى
عبد القادر قال الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله تعالى
عنه لقيت الخضر عليه السلام فسالته عن مشايخ
المشرق والمغرب في عصرنا وسالته عن الفرد
الافخم والغوث الاعظم سيدى عبد القادر
فقال هو امام الصدّيقين وحجة العارفين وروح
المعرفة وشأنه عظيم بين الاولياء رضي الله
تعالى عنهم اجمعين وذكر في تفريح الخاطر ايضا
قال ما كان ولي في مقام المعشوقية مثل الغوث
الاعظم السيّد عبد القادر رضي الله عنه وذكر
في كتاب سرار الطالبين ان الغوث الاعظم السيّد
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه رأى مسلما ونصرانيا
يتجادلان فسال عن مجادلتهما فقال له المسلم ان هذا
النصراني يقول لي أن نبينا افضل من نبيكم وانا
اقول بل نبينا افضل فقال الغوث للنصراني بأى دليل
تثبت فضيلة نبيكم عيسى عليه السلام على نبينا محمّد
صلى الله عليه وسلم فقال النصراني ان نبينا كان
يحيي الموتى فقال سيدى عبد القادر اني لست بنبي
بل من اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان احييت
ميتا أتؤمن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم

فقال ارنى قبرا دارسا رميما الترى فضل نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فأراه قبرا عتيقا فقال للعيسوى باى
كلام كان يخاطب الميت حين لحياته فقال فى جوابه كان
يخاطبه بقوله قم باذن الله فقال له الغوث ان صاحب
هذا القبر كان مغنيا فى الدنيا ان اردت ان احييه مغنيا
فانا مجيب لك فقال نعم فتوجه الى القبر وقال قم باذن
الله فانشق القبر وقام الميت حيا مغنيا باذن الله تعالى
فلما رأى النصرانى هذه الكرامة وفضل نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم اسلم على يد الغوث رضى الله تعالى
عنه ونفعنا ببركاته واعلم وفقنى الله واياك اننا لو تكلمنا
على جميع الوقائع والكرامات التى هى له رضى الله عنه
لضاق نطاق الوقت عنها وعجزنا عن الحصر وان ذلك
مذكور فى جملة مجلدات والله اعلم

الباب العاشر فى نسبه الشريف رضى الله تعالى عنه

ونفعنا بركاته اما نسبه من جهة والده فهو
السيد عبد القادر الجيلانى ابن السيد ابى صالح موسى
ابن السيد عبد الله بن السيد يحيى الزاهد بن
السيد محمد بن السيد داود بن السيد موسى الثانى بن
السيد عبد الله الثانى بن السيد موسى الجون بن السيد
عبد الله المحض بن السيد حسن المثنى بن السيد حسن

ابن الامام علی ابن ابی طالب کرّم الله وجهه وامّا
نسبه من جهة والدته فهی السيدة فاطمة بنت
السّيّد عبد الله الصومعی الزاهد بن السّيّد ابی جمال
الدين محمد بن السّيّد محمود بن السيد طاهر بن السّيّد
الامام ابی العطاء عبد الله بن السيد الامام كمال الدين
عيسى بن السّيد الامام ابی علاء الدين محمد الجواد بن
السّيد الامام علی الرضا بن السّيد الامام موسى الكاظم
ابن السّيّد الامام جعفر الصّادق بن السّيّد الامام
محمد الباقر بن السّيد الامام علی زين العابدين ابن
السّيّد الامام ابی عبد الله الحسين بن الامام علی
ابن ابی طالب كرّم الله وجهه ورضی الله عنهم اجمعين
هذا هو النسب الصحيح المثبت وما كان مخالفاله فهو باطل
واعلم وفقنی الله واياك ان بعض النسابين قد اخطؤا
فی نسب السّيّد عبد القادر الجيلانی وانهم لم
يخطؤا بهذا النسب فقط بل اخطؤا فی جملة انساب
وانتشر خطؤهم فی مشجراتهم العديدة كما تقدم الكلام
فيما يتعلق بسيدی السّيد احمد الرفاعی وسيدی السّيد
منصور الباز البطائحی وبعض بطونه من السّادة الرفاعية
وغيرهم وقد قدمنا الرّد عليهم فی دفع الخطأ المذكور
فحيث ثبت ذلك فلا يسمع منهم قول فی هذا الشأن

بالكلية لان ذلك اما ان يكون مبنيا على هفوة مؤرخ
لا يعبأ بها كما حصل فى قطع عقب سيف الله امير بنى
مخزوم سيدنا خالد الصحابى المتقدم ذكره وكما
حصل ايضا فى نسب السيد احمد الرفاعى وخاله السيد
منصور البازّ البطائحى واما ان يكون حسدا
وتعصبا واعلم وفقنى الله واياك ان السيد عبد القادر
الجيلانى رضى الله عنه قد حصل فى نسبه قدح
شديد وقد نفوا شرفه ونسبوه الى جد عجمى وذلك
مذكور فى المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف
للعميدى وذكر ذلك ايضا فى صحيح الاخبار فى
صحيفة ستة عشر وقال ايضا فى الكتاب
المذكور انه منسوب الى عبد الله بن محمد بن الرومية
وهذه المسئلة طويلة اختصرناها مضمونها القدح
الشديد من هذا القبيل وانما اختصرناها هى
وغيرها خوفا من الاطالة واعلم وفقنى الله واياك
وحفظنا من الطعن فى ساداتنا الاقطاب ان
التعرض للطعن خصوصا فى الاقطاب ربما يجلب
الطرد والعياذ بالله تعالى فيلزم حسن الظن
والتوقف عن القطع والانكار وانى وجدت جملة من
النسابين اكثروا الطعن الزائد الذى لا لزوم له

وبعض الافاضل ردوا على ذلك الطعن ومن اراد ان
ينظر الطعن والرد فعليه بكتاب السّيد احمد
عميد الدين النجفي وكتاب ابن ميمون وكتاب
السّيد ابى النظام وكتاب العمرى وكتاب ابن طباطبا
وكتاب ابن معيّة وكتاب لباب المعانى وغير
ذلك ممّا لا اقدر على حصره لاختصار هذا الكتاب
وهذا الطعن لا يعول عليه فان نسب القطب
الغوث السّيد عبد القادر الكيلانى ثابت ثبوتا
حقيقيا لا نزاع فيه وان ذريته المقيمين فى بغداد
لم تزل كل طبقة منهم معلومة عند جميع اهل عصرها
مسلمة باتصال انسابهم الى السيد عبد القادر
ومنه الى الامام الحسن بن الامام على بن ابى
طالب كرم الله وجهه وهم للآن متصرفون فى اوقافه
وضريحه وانسابهم فى ايديهم ثابتة ثبوتا حقيقيا
فلا يقدر احد ان ينازعهم فى ذلك وايضا
العائلة التى بالمغرب الثابت نسبها ثبوتا حقيقيا
حتى انّه قد الف فى ثبوت نسبهم العلامة الشيخ
محمد المسناوى رسالة حافلة ذكر فيها الاسانيد
الشرعيّة المثبتة لانسابهم وايضا العائلات
المسلمة النسب بيقين المثبت نسبهم ثبوتا شرعيا

منهم العائلة التي بمكة والعائلة التي بالمدينة وفي اليمن والهند فانها ثابتة بالحجة الصحيحة المسلمة شرعا باثبات عمود النسب الصحيح وقد اطلعت على جملة انساب بيد اربابها من ذرية القطب الاكبر السيد عبد القادر الجيلاني فوجدتها صحيحة بالاسانيد الشرعية ولو اثبتنا جميع ماتكلم به الاقطاب ورجال الوقت اكابر الاولياء والعلماء في ثبوت نسب السيد عبد القادر وكراماته واحواله ومناقبه الفاخرة لعجزنا عن الحصر لان ذلك في جملة مجلدات وقد بشر بقدومه سلطان الشعبة المنصورية وشيخ مشايخ السادة البطائحية السيد منصور الباز البطائحي رضي الله عنه فانه قال سيكون بعدى رجل يسمى عبد القادر الجيلي وهو قطب شريف عظيم صاحب حال ومكان ويفتقر اليه الزمان وتعلو منزلته عند الله والعالم وتكون له الدولة والذرية الصالحة السلام عليه مني وقد ابحت له الضرب بطبل الباز ولمن يكون من ذريتي وذريته دون غيرهم وذكر صاحب كتاب قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر قال في ديباجة كتابه المذكور مانصه قد اشتهر في المشرق والمغرب

بين المسلمين شأن الاربعة الاقطاب المعظمين
اعنى شيخنا ومفزعنا السيد احمد الرفاعى الحسينى
وسيدنا السيد عبد القادر الجيلانى الحسينى
وسيدنا السيد احمد البدوى الحسينى وسيدنا
السيد ابراهيم الدسوقى الحسينى فهؤلاء الاربعة
بلاريب خلاصة بقية السلف وائمة جميع الخلق واعلام
الاولياء واولياء الصلحاء واشياخ الخرقة واقطاب
الطريقه ثبتت لدى المسلمين غوثيتهم وولايتهم
بمنزلة واحدة فى النسب والمرتبة الا ان الاقوال تنوعت
فيهم وفى مشاربهم واحوالهم ومذاهبهم وقد وفق
الله لكل واحد منهم من اتباعه من جمع آثاره
وذكر اخلاقه واطواره الخ وانا امتدح حضرة
هذا المؤلف السيد الفاضل لسلامته من الضغائن
وأنه من اهل الاداب والكمال وهذا مما يدل على
علو همته وقدره وفى هذا القدر كفاية وقد
اختصرنا خوفا من الاطالة والله اعلم خاتمة نسأل
الله حسن الخاتمة فى ذكر بعض مواعظ ذكر
فى الروض الفائق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس شئ احب الى الله تعالى من قطرتين
قطرة دمع من خشية الله وقطر دم تهراق فى سبيل

الله وقال صلى الله عليه وسلم كل عين
باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله
تعالى وعين سهرت فى سبيل الله تعالى وعين
يخرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله تعالى من
حلل الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه
الله تعالى من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على
ظماء سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم رواه الترمذى
رحمه الله وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الصّدقة وصلة الرحم يزيد
الله بهما فى العمر ويدفع بهما ميتة السّوء ويدفع بهما
المكروه والمحذور وعن انس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا
بالصّدقة فان البلاء لا يخطى الصّدقة وعن الحسن
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ليال يفرغ الله تعالى فيهن الرحمة على عباده
افراغا اول ليلة من رجب وليلة النصف من
شعبان وليلة الفطر والاضحى وانما سمى العيد عيدا
للعود الى الفرح والسّرور وعن عائشة رضى الله

عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله
اكراهية الموت فكلنا نكرالموت فقال ليس
ذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه
وجنته احب لقاء الله فأحب الله لقاءه والكافر
اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله
فكره الله لقاءه ذكره مسلم جاء فى الحديث
عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انه قال الشاب
التائب حبيب الله وقيل اذا طلعت صحيفة العبد
مملوأة بالسيأت يقول الله عزوجل للملائكة
ما فى صحيفة عبدى وهو اعلم فيقولون الهنا انها
لاتصلح للعرض عليك فيقول الله تبارك وتعالى
اذا كانت لاتصلح للعرض على فرحمتى تصلح
له اشهدكم يا ملائكتى انى قد غفرت له وتبت
عليه وانا التواب الرحيم اخوانى انصح نفسى
واياكم اين من منع لسانه من الغيبة والنميمة
اين من غض بصره عن الشهوات اين من اخلص
لله فى كل حال اين من تواضع لله اخوانى ما أحسن
من خلع عليه مولاه خلع القبول وما انعم بال من

بلغه غاية المقصود والمسؤل وما اشقى من رد
عليه اعماله واحصى عليه قبيحه وآثامه اخوانى
اذا تمكن الخوف من ارض القلوب والضلوع جرت
سواقى الدموع فسقت بستان الخشية فازهر
بالندم واثمر بالتوبة اخوانى اماتتأسفون
على الفوت وتتندمون على ترك العمل الصالح
بعد الموت فاستدرك ما بقى من عمرك ايها
الانسان واعلم انك كما تدين تدان واقنع
بالقليل من الدنيا فقد روى عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه انه قال ايها الناس لاتحملنكم
العسرة والفاقة على ان تطلبوا الرزق من غير
حله فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم توفنى فقيرا ولا توفنى غنيا واحشرنى
فى زمرة المساكين وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى ينظر من هذه الامة
الى العلماء والفقراء فالعلماء ورثتى والفقراء احبابى
وقال الجنيد يامعشر الفقراء انكم تكرمون لله و
وتعرفون بالله فانظروا كيف تكونون مع الله اذا
خلوتم به اخوانى اذا هب على القوم نسيم عناية
الحق فاحيا القلوب التى اماتتها الجهالة والغفلة

وسقاها بكأس التوفيق رحيق التحقيق فسرت في
ارواحهم آثار المسرة والافراح ولاح عليهم أثر
الوجد والارتياح نظروا الى الدنيا بعين الاعتبار
فرأوها ليست لهم بدار فاغتنموا البدار الى الآخره
بالجد والاقتدار قطعوا النهار بالصيام والليل
بالقيام والاذكار فاذا التذ الغافلون بالنوم
تلذذوا بمناجاة الكريم في الاسحار قد بذل
لهم الحبيب رضاه فاثروا احبته على ماسواه فسقاهم
بكأس المصافاة وتجلى عليهم في خلوة السحر فتلذذوا
بمشاهدته ورؤياه وناداهم عبادى واحبابى
هلموا الى بابى فقد رفعت لكم حجابى وابحتكم
جنابى واعطيت كلا منكم قصده ومناهُ
اخوانى اذا كانت محبته سبقت للعبد بالعنايه
القديمة كيف لا يسلك الطريق المستقيمة
فالمحب بين يدى محبوبه قائم ولخدمته ملازم
اخوانى للمحبه رجال ماتركوا في قلوبهم لغير محبوبهم
مجال اخوانى اذا سكنت المحبة في القلوب استنارت
بانوار المحبوب اخوانى ما كانت همم
القوم في الدنيا ولذاتها ولا في راحة النفس وشهواتها
ولا كانت تسموا هممهم العالية الا الى الدار الباقية

اى بالقلب كما هو واضح
مه

لاجرم جعل ذكرهم فى الكتاب مسطورا
وكتب لهم بالبشارة منشورا انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقد اختصرنا فى هذا الكتاب تسهيلا
للطلاب وتم فى يوم الثلاثا المبارك
الموافق سبعة وعشرين خلت من
شهر رمضان المبارك سنة ١٣١١
الف وثلثمائة واحدى عشرة من
الهجرة النبوية على صاحبها
افضل السلام
وازكى
التحية
م

وقد جاءنا جملة تقاريظ من افاضل اهل الازهر فلم يساعد الوقت
بكتابتها ولكن لئلا نعد مقصرين وضعنا تقريظ حضرة العالم
العلامه والبحر الحبر الفهامة الشيخ محمد بسره المنزلاوى ليدل على باقيها

بسم الله الرحمن الرحيم

افضل ما يستفتح به المقال واكمل ما يحسن صلاح الحال من نحو
استمطار غيث النعم واستصحاب مآثر الكرم حمد الله الذى
ميز انواع الانسان وفضله بالعلم والعرفان على

سائر الحيوان واستخلصه جواهر الفطن العليه
حتى اقتطف من ثمار الشجرة الزكيه المعلنة
بمناقب السادات الرفاعيّة والقادرية والبازية
واكرم مايوصل الى اجلى درجات الامان
جيوش الصلاة والسلام على سيد ولد عدنان
سيدنا محمد الذى قمع بسيفه كل ضال ودل بهديه
من الى طريق الزيغ قد مال واشار صلى الله عليه
وسلم الى طريق السادة الصوفية الى الناس مختارين
من الازل فكانوا بذلك على حالة مرضيّه وعلى آله
القائمين بنشر طريقه القويم واصحابه الهادين
الى الصراط المستقيم امّا بعْد فانى سيرت
هذا الكتاب الحالى لخلاصة اولى الالباب المسمى
بالشجرة الزكية فى مناقب السادة الرفاعية
والقادرية والبازيّة فوجدته آتيا بالعجب
العجابْ ومايطرب الالباب من كل
نوع هو تحفه ويصلح ان يكون للقادم عليه طرْفه
قد ابدع فيه مؤلفه واغرب مصنفه الا وهو
الفاضل النحرير والحازق الكبير الذى
جمع من فنون الادب فاوعى وحاز من طريق القوم
مايضيق به غيره زرعا ونادته المعالى من كل فج فلباها

وانقادت له الشوارد من كل حدب تنسل اليه فرباها
العاكف على رضى مولاه المقيم على شكر مامن
النعم اولاه العالم الصوفي من بعهود الشريعة
والطريقة يوفي جهبذي عصره وامام اهل دهره
في مصره من امتاز بمعالي الفخر حضرة الحسيب
النسيب السيد حسنين ابي النصر لازالت شجرته
يانعة الثمار وعلى ممر الدهور في اكثار وكثر
الله من هذا القبيل بجاه السيد النبيل
صلى الله عليه وسلم وعظم وشرف وكرم

بعد حمد من امد بعض عباده بجزيل الكرامات وافاض
عليهم من وافر احسانه جميل الامدادات
وبهي الصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه هداة
الأنام قد نجز بعون الله الاتم واحسانه
الاعم طبع الشجرة الزكية في مناقب السادة
البازية والرفاعية والقادرية لمؤلفه حضرة
الفاضل الهمام الكامل السيد حسنين
ابي النصر عفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
اجمعين بجاه سيد الاولين والاخرين
وكان تمام الطبع في نصف شهر جماد الثاني

بالمطبعة الشرفية التى مركزها فى مصر
بخان ابى طاقية سنه ١٣١٢
الف وثلثمائة واثنى عشر
هجرية على صاحبها اتم
الصلاة واكمل
التحية
م

فهرست كتاب الشجرة الزكية

الباب	صحيفة عدد
الباب الاول في ذكر ترجمة السيد منصور	٣
الباز الاشهب البطائحي رضي الله عنه	٤
الباب الثاني في ذكر جلوسه رضي الله عنه	
الباب الثالث في ذكر نبذه من بعض كراماته رضي	٨
الله عنه	..
الباب الرابع في ذكر نسبه الشريف	١١
الباب الخامس في ذكر نبذه من كلامه رضي الله عنه	٢٢
الباب السادس في ذكر نبذه من بعض كرامات السيد	٢٣
منصور الباز الصغير القبابي رضي الله عنه	..
الباب السابع في ذكر نبذه من بعض مناقب السيد	٢٥
احمد الرفاعي رضي الله عنه	..
الباب الثامن في ذكر نسبه الشريف	٢٧
الباب التاسع في ذكر نبذه من مناقب السيد	٣٢
عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه	..
الباب العاشر في ذكر نسبه الشريف	٣٤
خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة في ذكر مواعظ	٣٩